واقع تدريس اللّغة الفرنسيّة لغير المختصين في جامعة تشرين من وجهة نظر طلبتها دراسة ميدانية

د. هيام صديق زريقي *

(تاريخ الإيداع 10 / 12 / 2020. قبل للنشر في 14 / 2 / 2021)

□ ملخّص □

هدف البحث إلى تعرف واقع تدريس اللّغة الفرنسيّة لغير المختصين في جامعة تشرين من وجهة نظر طلبتها، وكذلك التَّعرف إلى الفروق في آرائهم تبعاً للمتغيرات الآتية (الجنس، والسنة الدراسية، والكلية). استخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي، واشتملت العينة على (306) طالباً وطالبة في جامعة تشرين للعام الدراسي 2020/2019. ولتحقيق هدف البحث صممت استبانة احتوت (38) فقرة، ووزعت إلى أربعة مجالات هي (الخدمات والتسهيلات في الكلية، دور المنهاج في تعلّم اللّغة الفرنسيّة، دور الطّالب في تعلّم اللّغة الفرنسيّة، دور المدرس في تدريس اللّغة الفرنسيّة). وللحكم على صدق الاستبانة عرضت على مجموعة مؤلفة من (7) محكمين مختصين بجامعة تشرين. وتم التأكد من ثباتها بتطبيقها على عينة استطلاعية بلغت (22) طالباً وطالبة، من خلال حساب معامل ألفا كرونباخ، والذي بلغ (0.899)، وهذا يشير إلى ثبات عالٍ للاستبانة.

بيّنت نتائج البحث أن واقع تدريس اللّغة الفرنسيّة لغير المختصين في جامعة تشرين جاء بدرجة متوسطة من وجهة نظر طلبتها. كما أظهرت النَّتائج عدم وجود فرق دال حول واقع تدريس اللّغة الفرنسيّة لغير المختصين في جامعة تشرين من وجهة نظر طلبتها تبعاً لمتغير الجنس، ووجود فروق تبعاً لمتغير السنة الدِّراسة لصالح السنة الدِّراسة الثالثة، وكذلك وجود فروق تبعاً لمتغير الكلية لصالح الكليات العلميّة. كما قدمت العديد من التوصيات أهمها: تجهيز البنية التحتية للكليات في الجامعة بالتقنيّات الحديثة، والاهتمام بتدريس اللّغة الفرنسيّة، وإقامة دورات تدريبية في مركز المعهد العالي في الجامعة.

الكلمات المفتاحية: اللّغة الفرنسيّة، تدريس اللّغة الفرنسيّة، طلبة جامعة تشرين.

* **مدرسة، قسم المناهج وطرائق التَّدريس، كلية التربية، جامعة تشرين، سورية.**

The Reality of Teaching the France Language to non – Specialists at Tishreen University from the point of view of its Students

Dr. Hyam Sadik Zreiki*

(Received 10 / 12 / 2020. Accepted 14 / 2 / 2021)

□ ABSTRACT □

The purports of the research was to study the reality of teaching the France Language to non – Specialists at Tishreen University from the point of view of its students, and to study the different of such opinions according to variables (sex, and the year of study, Faculty), The study used the descriptive analytical approach, The sample included (306) students at Tishreen University for the academic year 2019/2020. To achieve the objectives of the study, questionnaire has been consisted of (38) statements distributed into four sections (services and facilities at Faculty, role of curriculum in teaching the France Language, role of student in teaching the France Language, role of Teacher in teaching the France Language). Validity of the questionnaire was established though a jury of (7) of the teaching staff of educational at Tishreen University. Pilot sample consisted of (22) students, Reliability was established through Cronbach – Alpha (0.899), which indicate to high Reliability to questionnaire.

The final results showed that the reality of teaching the France Language to non – Specialists at Tishreen University was middle degree from the point of view of its students. In fact there are no found differences from the view point of the of sample study about the reality of teaching the France Language to non – Specialists at Tishreen University from the point of view of its students according to the variable (sex), but there are found differences in the degree it's according to the variable (study year), in favour of third year, also to the variable (Faculty) in favour of scientific faculties. The study made many recommendations, the most important of which is preparing the infrastructure for colleges at University with modern technologies, and interesting with Teaching the France Language, and holding training courses at center Language at University.

Key words: France language, Teaching the France Language, Tishreen University Students

* **Assistant Professor, Curricula and Teaching Methods Department, Faculty of Education, Tishreen University, Syria.**

مقدمة

يُعدُّ التَّعليم في أي بلد من بلدان العالم دليل على مستوى النَّهضة الاجتماعية والثقافية التي بلغها ذلك البلد، وهو عنوان للرّقي الحضاري الذي يطمح إليه المجتمع. ومن أهم الأهداف التي تسعى مؤسسات التَّعليم هي تحسين مُخرجات التَّعليم المتمثلة في الطلاب، وأن الطّالب اليوم هو المسؤول غداً لذلك يجب أن يكون متعلّماً مثقفاً وباستطاعته التفكير السليم والتعبير بشكل صحيح بلغته الأم وباللّغة الأجنبية حتى يتمكن من الانفتاح على العالم.

وموضوع اللّغات الأجنبيّة من المواضيع المهمة التي بدأت تنال حظها من الدِّراسة والاهتمام من قبل الباحثين نظراً إلى أهميتها خاصة "الانجليزية والفرنسيّة" منها، والذي يمكن التأكيد عليه أن هذه اللّغات تزداد أهميتها مع الزمان وباستمرار ورغم ذلك راجع لاستعمالاتها العالمية، وبالواقع الذي باتت تفرضه الظروف العالمية باعتبارها لغة تكنولوجيا الإعلام والاتصال ولغة التّواصل بين الأمم والمجتمعات الحضارية. وقد شهد تعليم اللّغات الأجنبية تطوراً جوهرياً واسعاً من حيث الأهداف والنَّظريات والخطط الدِّراسية، وقد أسهمت ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تطوير طرائق تدريس اللّغات وسبل نجاحها فضلاً عن مختبرات اللّغة وأجهزة الحاسوب والإنترنت وغيرها من الوسائل السمعية والبصرية وبات الجميع الآن يدرك أهمية تعلّم اللّغات الأجنبية في فتح آفاق معرفية.

إن الحاجة الأساسية لمتعلّم اللّغة الأجنبيّة هو معرفة الثَّقافة المنقولة من هذه اللّغة، فمعرفة الثَّقافة ضرورية لتعلّم اللّغة، كما أن معرفة اللّغة هي ضرورية أيضاً للوصول إلى الثَّقافة، وبفضل هذه الصلة" بين ثقافية "يتم التَّعرف إلى الآخر، كما أن تجاهل ثقافة الآخر أو رفضها بسبب معتقدات دينية أو إيديولوجية يؤدي إلى أشكال متطرفة مثل العنصرية أو العنف، فهناك علاقة ارتباط دائمة بين اللّغة والثَّقافة المنقولة (Fatiha, 2019, 103).

وتُعدُّ اللّغة ثانية، كل لغة يضيفها الفرد إلى لغته الأم مادامت ذات قواعد تختلف عن لغته الأم، ويتلقاها في المحيط الثقافي والاجتماعي للغة نفسها، وحسب بيير مارتنز (Pierre Martinez) تطلق تسمية لغة ثانية على كل نظام لغوي يكتسب زمنياً بعد اللّغة الأولى (Grandguillaumes, 2016, 101p).

واللّغة الفرنسيّة كلغة أجنبية ثانية تُعدُّ لغة بعيدة الأصل عن اللّغة العربيّة، فهذه لغة من أصل لاتيني بينما العربيّة من اللّغات السامية (Al – Aghdar, 2018, 5)، إلا أنها واحدة من اللّغات المهمة في العالم، فهي أداة التّواصل العالميّة بين الشعوب، وتحتل المركز الثاني عالمياً بعد الإنكليزية من حيث لغة التَّدريس، وهناك العديد من المؤلفات المهمة في العلوم الإنسانيّة، والعلوم الاجتماعيّة مصدرها فرنسا، والطَّلبة والباحثون الذين يتقنون اللّغة الفرنسيّة يستطيعون الحصول على تلك المؤلفات قبل أن تُترجم إلى اللّغة الإنكليزية بعدة سنوات، وكثير من الأعمال المهمة لا تترجم ولا يستطيع أحد الحصول عليها إلا من يعرف اللّغة الفرنسيّة، لذلك فإن تعلّمها أصبح من الحاجات الملّحة التي تتطلبها ظروف العصر.

ويحظى تعليم اللّغة الفرنسية، وفي مختلف المراحل التَّعليمية في البلدان العربية باهتمام متزايد، من قبل صانعي القرارات السياسة والتَّربوية، لذلك أصبح من المهم تعليم هذه اللّغة، وتعلّمها واكتساب مهارات في حياة الطّالب، حتى يتمكن من استعمالها بفعالية، وكفاية في تعامله مع العالم الخارجي، لذلك أصبح من الضروري التخطيط لتعليم هذه اللّغة، وتوفير الإمكانات المادية، والأطر البشرية لتحقيق الأهداف المرجوة من تدريسها وتدعيمها من حيث الأهداف والمناهج وأساليب تقويمها. لذلك يحاول البحث الحاليّ التَّعرف إلى واقع تدريس اللّغة الفرنسيّة لغير المختصين من خلال دراسة ميدانية أجريت على أفراد عينة البحث من الطَّلبة في كليات علمية وأدبية في جامعة تشرين.

مشكلة البحث

تُعدُّ اللّغة الفرنسيّة حالياً اللّغة الأجنبيّة الثانية، إضافة إلى اللّغة الإنكليزية في المجال التَّعليمي، فهي تدرس انطلاقاً من مدارس التَّعليم الأساسي، ثم الثانوية، فالمرحلة الجامعيّة، لتأهيل الطَّلبة السوريين، ولمساعدتهم في الحصول على الكفايات اللّغوية الأساسية، وتأهيلهم لاكتساب منهاج البحث اللازمة لإكمال دراستهم الجامعيّة، وتطوير مهاراتهم اللّغوية).

وقد بذلت سورية العديد من الجهود في تعلّم اللّغات الأجنبيّة، تمثّلت في عقد العديد من النَّدوات والمؤتمرات المتعلّقة بهذا الموضوع، وأخذت بتكليف باحثين بإنجاز بحوثهم وحضور والمؤتمرات والمشاركة فيها، أهمها ورشة عمل سورية فرنسية (2006) لتقويم تجارب تعلّم اللّغة الفرنسيّة في كل من سورية وفرنسا، والمؤتمر التّاسع لتعلّم اللّغة الانكليزية الذي عقد في دمشق في (2009/12/3) الذي أكّد على ضرورة التّركيز على تعلّم اللّغات الأجنبيّة، وتطوير مهارات الطَّلبة في هذا المجال.

وقد لقي تعلّم اللّغة الفرنسيّة في الجامعات السوريّة نجاحاً في اكساب الطَّلبة اللّغة الفرنسيّة، وقد أنشئ فيها، مركزاً لتعلّم اللّغات، الذي يهدف إلى تعريف الطَّلبة بأهمية تعلّم اللّغات، وأنّها مصدر معرفي ومفتاح للعلوم الأخرى، ويسعى مركز المعهد العالي للغات في الجامعة إلى رفد الجامعة بمدرسي اللّغات الأجنبيّة لغير المختصين في كلياتها.

وحرصت مؤسسات التَّعليم العالي في الجمهوريّة العربيّة السوريّة على تحقيق المستوى الأفضل من التَّعليم، وذلك من خلال مواكبتها للتطوّر المعرفي والبحوث العلميّة، واهتمت باللّغات الأجنبيّة، وبأهمية اكسابها للمتعلّمين، لإعداد جيل واعٍ وقادر على التّواصل مع الآخرين، وتبادل الخبرات العلميّة والتقنية، وتمّ ادخالها إلى المراحل الجامعيّة كلها. وبدأت الجامعات السوريّة بتدريس مقررات اللّغة لغير المختصين بالنَّسبة للسنتين الأولى والثانية من بداية العام الدراسي 2006 /2007، واتخذ مجلس التَّعليم العالي بعد صدور قانون تنظيم الجامعات عدداً من الإجراءات المتعلقة بتدريس مقررات اللّغة الأجنبيّة بدءاً من المرحلة الجامعيّة الأولى، على أن يدرس في السنة الأولى في الجامعة مقرران للغة الأجنبيّة لغير المختصين على فصلين بمعدل أربع ساعات أسبوعية على الأقل في كلّ فصل، وكذلك أن يدرس في السنة الثانية مقرران للغة الأجنبيّة لغير المختصين "لغة تخصصية" على فصلين بمعدل أربع ساعات أسبوعية على الأقل كل فصل. وكذلك أعطى مجلس التَّعليم العالي في قراره لمعاهد اللّغات دوراً بالإشراف على تدريس مقررات اللّغات الأجنبيّة لغير المختصين في السنتين الأولى والثانية في مرحلة الإجازة (Ministry Of Higher Education, 2006, 1).

ومن خلال دراسة استطلاعية أجرتها الباحثة على عدد من طلبة جامعة تشرين حول واقع تعليم اللّغة الفرنسيّة في كلّيتهم، وبيّنت النَّتائج أن هناك صعوبة في تعلّم اللّغة الفرنسيّة، وتفضيل تعلّم اللّغة الإنكليزية عليها، واهتمام الطَّلبة باللّغة الفرنسيّة فقط من أجل الحصول على النَّجاح، وليست كلغة للتواصل، ووجود بعض المشكلات المتعلقة بطرائق تدريس اللّغة الفرنسيّة، وعدم وجود حواسيب كافية في العديد من الكليات من أجل تدريس اللّغة الأجنبيّة. ولذلك فإن الوقوف على واقع تدريس اللّغة الفرنسيّة لغير المختصين في جامعة تشرين من وجهة نظر طلبتها يعدُّ أمراً أساسياً من أجل التَّعرف إلى نقاط القوة، ونقاط الضعف في تعلّم اللّغة الفرنسيّة، والعمل على تحسينها. وعليه تتمثل مشكلة البحث بالتساؤل الآتي:

ما واقع تدريس اللّغة الفرنسيّة لغير المختصين في جامعة تشرين من وجهة نظر طلبتها؟

أسئلة البحث

1 – ما واقع تدريس اللّغة الفرنسيّة لغير المختصين في جامعة تشرين من وجهة نظر طلبتها في المجالات (الخدمات والتسهيلات في الكلية، دور المنهاج في تعلّم اللّغة الفرنسيّة، دور الطّالب في تعلّم اللّغة الفرنسيّة، دور المدرس في تدريس اللّغة الفرنسيّة)؟

2 – ما الفروق في درجات إجابات أفراد عينة البحث من الطَّلبة على استبانة واقع تدريس اللّغة الفرنسيّة لغير المختصين في جامعة تشرين تبعاً للمتغيرات الآتية (الجنس، السنة الدراسية، الكلية).

فرضيات البحث:

استناداً إلى الأسس النَّظرية للبحث الميداني وبما يتوافق مع أسئلته وعينته واستبانته وضعت الفرضيات الآتية:

1 – لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث من الطَّلبة على استبانة واقع تدريس اللّغة الفرنسيّة لغير المختصين في جامعة تشرين تبعاً لمتغير الجنس.

2 – لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث من الطَّلبة على استبانة واقع تدريس اللّغة الفرنسيّة لغير المختصين في جامعة تشرين تبعاً لمتغير السنة الدراسية.

3 – لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث من الطَّلبة على استبانة واقع تدريس اللّغة الفرنسيّة لغير المختصين في جامعة تشرين تبعاً لمتغير الكلية.

أهمية البحث وأهدافه

تنبثق أهمية البحث من خلال:

1. يمكن أن يسهم هذا البحث في لفت انتباه وزارة التَّعليم العالي حول واقع تدريس اللّغة الفرنسيّة لغير المختصين في جامعة تشرين، مما يساعد في تحسين هذا الواقع ومواجهة التحديات في هذا المجال.
2. يمكن أن يفيد البحث الحالي في الوقوف على المشكلات التي تواجه الطَّلبة خلال دراستهم للغة الفرنسية، وسبل حلّها.
3. يُعدّ هذا البحث إضافة نوعية للدراسات في مجال دراسة واقع تدريس اللّغة الفرنسية لغير المختصين – في حدود علم الباحثة – تأمل من خلاله الارتقاء بالعملية التَّعليمية في الجامعة.

ومن المتوقع أن يسهم البحث في تحقيق الأهداف الآتية:

1. تعرف واقع تدريس اللّغة الفرنسيّة لغير المختصين في جامعة تشرين من وجهة نظر طلبتها.
2. الكشف عن الفروق في واقع تدريس اللّغة الفرنسيّة لغير المختصين في جامعة تشرين من وجهة نظر طلبتها تبعاً للمتغيرات الآتية (الجنس، السنة الدراسية، الكلية).

منهجية البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي، وذلك لملاءمته لطبيعة البحث وأهدافه، والذي يتمثل في جمع أوصاف دقيقة علمية للظاهرة موضوع الدِّراسة في وصفها الراهن باستخدام فرضيات مبدئية، وإلى دراسة العلاقات التي توجد بين الظواهر المختلفة (Mansuor, et, al, 2011, 65 - 80).

حدود البحث:

- **الحدود الزمنية:** طبق البحث في الفصل الدراسي الأول من العام 2020/2019.
- **الحدود المكانية:** اقتصر البحث الحالي على جامعة تشرين.

الحدود العلميّة: اقتصر البحث على واقع تدريس اللّغة الفرنسيّة لغير المختصين في جامعة تشرين من وجهة نظر طلبتها عند المجالات (الخدمات والتسهيلات في الكلية، دور المنهاج في تعلّم اللّغة الفرنسيّة، دور الطّالب في تعلّم اللّغة الفرنسيّة، دور المدرس في تدريس اللّغة الفرنسيّة).

- **الحدود البشرية:** اقتصر البحث على طلبة جامعة تشرين للسنوات الدراسية الثانية والثالثة.

مصطلحات البحث وتعريفاته الاجرائية:

- **اللّغة الفرنسيّة:** تُعدُّ اللّغة الفرنسيّة إحدى اللّغات الحية، بل هي لغة تأخذ مكانة متقدمة بين اللّغات العالمية، وإحدى اللّغات العالمية المعترف عليها في العالم، وتُعدُّ دولياً ثاني لغة في العالم، وتتميز بخصائص كأي لغة، ولا يمكن وصفها بالسهلة، أو الصعبة، ويمكن سماعها، والتحدث بها، في الحياة اليومية، وفي جميع المجالات التربوية والاجتماعيّة والاقتصادية والثقافية (Conseil de l'Europe portfolio, 2003, 11). **وتعرف إجرائياً اللّغة الفرنسيّة لغير المختصين بأنها** اللّغة الأجنبيّة الثانية، وهي عبارة عن مقرر دراسي يدرس للسنوات الدراسية الأربعة، واقتصرت في هذا البحث على تعلّم اللّغة الفرنسيّة في بعض الكليات العلميّة والأدبية لجامعة تشرين، باستثناء طلبة كلية الآداب لقسم اللّغة الفرنسيّة في جامعة تشرين.
- **طلبة جامعة تشرين:** هم الطَّلبة المسجلون في برامج علمية وبرامج أدبية، وفي مختلف كليات جامعة تشرين، باستثناء طلبة كلية الآداب لقسم اللّغة الفرنسيّة في جامعة تشرين، واللذين يتلقون مادة اللغة الفرنسية للفصل الأول من العام الدراسي 2020/2019.

مجتمع البحث وعينته

تكون مجتمع البحث من طلبة جامعة تشرين خلال العام الدراسي 2020/2019 والذي يضم (17) كلية ومعهداً، للسنوات الثانية والثالثة، بحيث يكون الطالب أمضى عاماً في الكلية، ويكون أقدر على تقدير واقع تدريس اللّغة الفرنسيّة، وتم استثناء طلبة السنة الرابعة، باعتبار أن تدريس المادة يكون في الفصل الثاني، أخذت عيِّنة عشوائيَّة طبقيَّة بنسبة (35%) من هذه الكليات، وتم مراعاة أن يكون المجتمع الجامعيِّ يضم كليات نظرية وتطبيقية، وهي (الآداب، والتربية، والاقتصاد، والتمريض، والعلوم، والهندسة الميكانيكية)، بحيث تدرس مادة اللغة الفرنسية في الفصل الأول الدراسي؛ وقد بلغ عدد أفراد المجتمع الأصلي لهذه الكليات (402) طالباً وطالبة (شؤون الطلاب في كليات جامعة تشرين، 2019).

ومن المجتمع الأصلي للكليات المختارة، اختيرت عينة عشوائية بنسبة (80%)، بلغت (322)، وزعت عليهم استبانة البحث، أعيد منها (313) استبانة، وتم استبعاد (7) استبانات لنقص المعلومات في الإجابة على بعض العبارات، فأصبحت العيّنة (306). وقد صنفت على متغيرات البحث كما هو مبين في الجدول (1).

جدول (1): توزع عينة البحث للعام الدراسي 2020/2019 بحسب متغيرات البحث المستقلة ونسبتها المئوية

المتغير		الكلية				المجموع	النَّسبة
		نظرية		تطبيقية			
		العدد	النَّسبة	العدد	النَّسبة		
السنة الدراسية	السنة الثانية	124	%40.5	30	%29.8	154	%50.3
	السنة الثالثة	104	%34	48	%15.7	152	%49.7
الجنس	الذكور	83	%27.1	40	%13.1	123	%40.2
	الإناث	145	%47.4	38	%12.4	183	%59.8
المجموع		228	%74.5	78	%25.5	306	%100

- **صدق استبانة البحث:**

- **إعداد الاستبانة:** بعد الاطّلاع على الأدب التربويّ، والدّراسات السّابقة المتعلّقة بإشكاليّة البحث، تمّ بناء استبانة تهدف إلى تعرّف واقع تدريس اللّغة الفرنسيّة لغير المختصين في جامعة تشرين، وقد تضمنت الاستبانة قسمين، يتعلق الأول بالبيانات الأساسية، والتي اشتملت على (جنس الطّالب، السنة الدراسية، الكلية)، القسم الثالث شمل عبارات الاستبانة، وطريقة الاجابة عنها. وتطلب الإجابة عليها حسب مقياس ليكرت الخماسي (Likert) وذلك على النَّحو الآتي: أعطيت الدرجة (موافق بشدة: 5، موافق: 4، موافق إلى حد ما: 3، غير موافق: 2، غير موافق بشدة: 1). وتكونت الاستبانة من (38) عبارة، توزعت على أربعة مجالات، هي: (الخدمات والتسهيلات في الكلية، دور المنهاج في تعلّم اللّغة الفرنسيّة، دور الطّالب في تعلّم اللّغة الفرنسيّة، دور المدرس في تدريس اللّغة الفرنسيّة).

أ – صدق المحتوى: عرضت الاستبانة بصورتها الأولية على المختصين في هذا المجال في كلية التربية بجامعة تشرين، وبلغ عددهم (7) محكمين، وقد بلغ عدد عبارات الاستبانة قبل التحكيم (42) عبارة، وقد وُجهت إليهم بهدف تحكيم العبارات المتعلقة بواقع تدريس اللّغة الفرنسيّة لغير المختصين في جامعة تشرين، والتأكد من مدى اتفاق كل عبارة من عبارات الاستبانة مع المجال الذي تنتمي إليه، وتم الأخذ بمقترحاتهم، وقد بلغت نسبة الاتفاق بين المحكين (78%)، وبذلك أصبحت الاستبانة مكونة من (38) بنداً. ويوضح الجدول (2) العبارات قبل التعديل والعبارات بعد التعديل بناء على مقترحات المحكمين.

الجدول (2) عبارات الاستبانة قبل التعديل وبعده وفق آراء المحكمين

العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
تساعد الكلية الطَّلبة على تطوير قدراتهم اللّغوية.	تساعد الكلية الطَّلبة على تطوير قدراتهم اللّغوية (الشفوية والكتابية)
يلم المدرس بطرائق التَّدريس الخاصة بتدريس النَّصوص الأدبية	حذف
يخصص المدرس الوقت الكافي للطلبة للتعبير باللّغة الفرنسيّة	يخصص المدرس الوقت الكافي للطلبة للتعبير والتّواصل باللّغة الفرنسيّة
يستخدم المدرس وسيلة بصرية للفهم الشفوي والكتابي	يستخدم المدرس وسيلة سمعية أو بصرية للفهم الشفوي والكتابي
يستخدم المدرس وسيلة سمعية للاستماع إلى النَّصوص	
يتبع المدرس الطريقة التطبيقية في التَّعليم	حذف
يتم الربط بين الجانب النَّظري والعملي في المقرر الدراسي	حذف
تراعي أسئلة التقويم في مقرر اللّغة الفرنسيّة الفروق الفردية بين الطَّلبة	إضافة

ب – الصدق البنيوي: تم التحقق من الصدق البنيوي من خلال حساب معامل الارتباط يبين كل مجال مع الدَّرجة الكليَّة للاستبانة على عينة بلغت (22) طالباً وطالبة في جامعة تشرين، كما في الجدول (3)، الذي يظهر وجود معاملات ارتباط جيدة، ويدل على اتساق مجالات البحث مع الدَّرجة الكليَّة للاستبانة.

الجدول (3) معامل الارتباط يبين كل مجال والدَّرجة الكليَّة لاستبانة واقع تدريس اللّغة الفرنسيّة لغير المختصين في جامعة تشرين

المجال	المجال الأول	المجال الثاني	المجال الثالث	المجال الرابع
معامل الارتباط	**0.689	**0.883	**0.827	**0.854
قيمة الاحتمال	0.000	0.000	0.000	0.000

– **ثبات الاستبانة:** تم تقدير ثبات الاستبانة على عينة استطلاعية بلغت (22) طالباً وطالبة في جامعة تشرين من خارج عينة البحث، بالطريقتين الآتيتين:

أ– **طريقة ألفا كرونباخ:** حسب معامل الاتساق الداخلي الاستبانة لمعرفة درجة الاتساق الداخلي، وقد بلغ (0.899) للاستبانة ككل كما هو وارد في الجدول (4)، وهي قيمة مقبولة إحصائياً. وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة جيدة من الثبات.

جدول (4) معامل الثبات بطريقة معامل ألفا كرونباخ للاستبانة الموجهة إلى أفراد العينة الاستطلاعية من طلبة جامعة تشرين

مجالات الاستبانة	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha)
المجال الأول: الخدمات والتسهيلات في الكلية	8	0.872
المجال الثاني: دور المنهاج في تعلّم اللّغة الفرنسيّة	11	0.752
المجال الثالث: دور الطّالب في تعلّم اللّغة الفرنسيّة	8	0.68
المجال الرابع: دور المدرس في تدريس اللّغة الفرنسيّة	11	0.69
الدرجة الكلية للاستبانة	38	0.899

ب – طريقة التجزئة النِّصفية: لحساب ثبات الاستبانة، بهذه الطريقة، قُسِّمت عبارات الاستبانة الموجهة إلى العينة الاستطلاعية إلى نصفين، يضم الأول البنود الفردية، والثاني البنود الزوجية، واحتُسِبت مجموع درجات النِّصف الأول، وكذلك مجموع النِّصف الثاني، وحسب معامل الارتباط بيرسون بين النِّصفين (Person)، فتبيّن أنّه يُساوي (0.862)، وهو يُمثّل ثبات نصف المقياس، وتم تعديل طول البعد باستخدام معادلة سبيرمان براون (Spearman–Brown)، قد بلغ (0.962)، ثم تم حساب معادلة غوتمان (Guttman)، وقد بلغ (0.91)، وهذا يؤكد ثبات الاستبانة، وهي مقبولة لأغراض البحث الحالي.

الدراسات السابقة:

♦ **دراسة بايني (Paine, 2003) في أميركا، بعنوان: تأثير بناء مساق لتعليم اللّغة الفرنسيّة لطلاب السنة الأولى بوساطة برنامج WebCT. (An Outline for Designing a Hybrid First Year Language Course with WebCT).** هدفت الدِّراسة لمعرفة تأثير مساق لتعليم اللّغة تم بناؤه باستخدام برنامج WebCT، وتم بناء برنامج لتعليم اللّغة الفرنسيّة لطلاب السنة الأولى في جامعة أوبرن في ولاية الاباما، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي، والاستبانة لاستطلاع وجهة نظر المدرسين والطلاب في النَّموذج الذي تم بناؤه. وخلصت نتائج البحث مقسمة لمحورين محور المدرسين إذ أصبحت عملية إدارة المساق ذات مغزى وأكثر كفاءة، كذلك تم تقليل الوقت والجهد المبذول في الأعمال الروتينية، وأصبحت عملية الوصول لمحتويات المساق أكثر سهولة، أما محور نتائج الطلاب،

أفادهم دراستهم لمساق اللّغة، أعطاهم ثقة أكبر، سهل البرنامج عملية الاتصال مع المدرس وجود تغذية راجعة فورية من خلال معرفة الطّالب لدرجته حين الانتهاء من الاختبار.

♦ **دراسة أحمد (Ahmad, 2008) في مصر، بعنوان: إنتاج كتاب الكتروني مقترح عبر الإنترنت في تعليم اللّغة الفرنسيّة بوصفها لغة أجنبية (DFLE) في ظل تطبيق تكنولوجيا التعلّم الالكتروني لطلاب كليات التربية.** هدفت الدِّراسة إلى إنتاج كتاب الكتروني وتجريبه واعتماده في تعليم مادة اللّغة الفرنسيّة لطلاب كليات التربية. واستخدم الباحث المنهج التجريبي، واستخدمت الأدوات الاتية (كتاب تعليمي الكتروني، واستبانة لقياس آراء الطَّلبة نحو استخدامه، وبطاقة تقويم جودة الكتاب لعينة من الطَّلبة وأعضاء هيئة التَّدريس المتخصصين). ومن أهم نتائج الدِّراسة: إنتاج كتاب تعليمي الكتروني، ونشره عبر الانترنت وربطه بمواقع تفاعلية اثرائية عبر الانترنت، وتقويم الكتاب من قبل الطَّلبة والمتخصصين أعضاء هيئة التَّدريس.

♦ **دراسة ريشارد (Richard, 2010) في فرنسا، بعنوان: القراءة الفعالة من خلال الوسائل السمعية البصرية. (Lecture active de documents audiovisuels).** هدفت الدِّراسة إلى قياس فاعلية الطريقة السمعية البصرية في القراءة، أجريت الدِّراسة في المعهد العالمي للعلوم التطبيقية، واعتمد الباحث ثلاثة فروع رئيسة، المعرفة المجردة والمعرفة المحسوسة والمعرفة التوضيحية، استخدم المنهج التجريبي، وشملت عينة البحث (26) طالباً وطالبة في المعهد العالمي للعلوم التطبيقية، وبيّنت نتائج الدِّراسة أن للمعرفة التوضيحية للطريقة السمعية البصرية دورٌ في جذب انتباه القارئ وتحفيزه للمشاركة وليقدم أفضل ما عنده، كما بيّنت النَّتائج عدم وجود فروق بين الجنسين في مستوى القراءة الفعالة من خلال الوسائل السمعية البصرية.

♦ **دراسة زنج (Zhang, 2010) في الصين، بعنوان: دمج التكنولوجيا بتعليم وتعلّم اللّغة الفرنسيّة كلغة أجنبية في الوسط الجامعي. (L'intégration des TICE à l'enseignement- apprentissage du FLE en milieu universitaire Chinois).** هدفت الدِّراسة إلى تعرف مدى استخدام تكنولوجيا التَّعليم في تدريس مهارة التعبير الشفهي في مادة اللّغة الفرنسيّة في الجامعات الصينية. طبقت الدِّراسة في جامعة نانت، استخدم المنهج الوصفي، وطبقت الدِّراسة على عينة بلغت (257) طالباً وطالبة، وبيّنت نتائج الدِّراسة أن دمج تكنولوجيا التَّعليم ساعد بتعلّم مهارة التعبير الشفهي الطلاب الصينيين على التعلّم أكثر من الطريقة المتبعة، كما ساعدت الطلاب على الفهم أكثر لديناميكية اللّغة الفرنسيّة، وكانت بمنزلة طريقة إرشادية وتعليمية مناسبة.

♦ **دراسة الخطيب (AlKhatib, 2009) الصعوبات التي يواجهها الطّالب الليبي في تعلّمه اللّغة الفرنسية.** تناول البحث الصعوبات والمشاكل التي يواجها الطّالب الليبي في تعلّمه اللّغة الفرنسية وخاصة أن الطّالب عند تخرجه لا يكون قادراً على تعليم اللّغة الفرنسية ولا على متابعة تعليمه الجامعي، استخدم المنهج الوصفي، وطبقت الاستبانة الدِّراسة على عينة بلغت (128) طالباً وطالبة في جامعة (7 أبريل). وبيّنت نتائج الدِّراسة أنه لتحسين مستوى اللّغة الفرنسية في الجامعة لابد من توافر كادر تعليمي تربوي مؤهل قادر على إتقان المهمة الموكلة إليه وبرنامج يلبي احتياجات الطلاب، وكذلك مناهج تحقق أهداف البرنامج التَّعليمي وأن الوصول إلى المستوى المطلوب يتطلب أن يبدأ الطّالب بدراسة اللّغة الفرنسية في سن السادسة، وليس في مرحلة الجامعة، للوصول إلى المستوى المطلوب الذي يمكنهم من تدريس اللّغة مستقبلاً، أو متابعة تعليمهم الجامعي.

- **دراسة خالدي (Khaldy, 2013) في الجزائر، بعنوان: صعوبات القراءة باللّغة الفرنسيّة وأسبابها، دراسة ميدانية بجامعة زيان عاشور الجلفة.** تهتم هذه الدِّراسة بالبحث عن أهم صعوبات القراءة باللّغة الفرنسيّة وعن أهم مسبباتها لدى الطّالب الجامعي، استخدم المنهج الوصفي، لأجل ذلك وزع استبيان على (140) طالباً في التخصصات العلميّة والأدبية بجامعة الجلف. من أهم نتائج هذه الدِّراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين وبين طلبة التخصصين الأدبي والعلمي فيما يتعلق بمستوى القراءة، كما تبين ضعف الأداء والمهارة اللّغوية لدى أغلبية المبحوثين أسباب ذلك يرجع بالدرجة الأولى إلى البيئة الاجتماعيّة، وإلى تأثير أستاذ المادة في الأطوار ما قبل الجامعيّة (ثانوي، متوسط، وابتدائي)، بالدرجة الثانية، ثم إلى طبيعة المنهاج الدراسي وكذلك عدم اهتمام أسر المبحوثين بتدريسهم هذه المادة.

- **دراسة الفريحات والوشاح (Al-Freihat, & Weshah, 2018) بعنوان: تقويم برنامج اللّغة الفرنسيّة في الجامعة الأردنية من وجهة نظر الطَّلبة.** هدفت الدِّراسة إلى الكشف عن التقديرات التقويمية لبرنامج اللّغة الفرنسيّة وآدابها بالجامعة الأردنية من وجهة نظر الطَّلبة .استخدمت الدِّراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدِّراسة من (102) طالباً وطالبة من طلبة البرنامج، ولجمع بيانات ومعلومات الدِّراسة الكمية والنَّوعية، قامت الباحثة بتطوير استبانة تكونت من (35) فقرة، بيّنت النَّتائج أن التقديرات التقويمية لطلبة برنامج اللّغة الفرنسيّة في الجامعة الأردنية كانت متوسطة على جميع مجالات التقويم (فلسفة البرنامج وأهدافه، والخطة الدراسية، والخدمات والتسهيلات، وطرائق التَّدريس، وطرائق التقويم)، وأشارت كذلك إلى وجود فروق دالة احصائياً في درجات تقويم الطَّلبة للبرنامج تعزى للمستوى الدراسي لصالح السنوات الأولى.

التعقيب على الدراسات السابقة: مما سبق يتبين أن هذا البحث اتفق مع الدّراسات السابقة في تسليط الضوء على واقع تدريس اللّغة الفرنسيّة في الجامعة، كدراسة (Paine, 2003)، وفي التعريف بصعوبات تعلّمها، كدراسة كل من (الخطيب، 2009)، و(خالدي، 2013)، إضافة إلى استخدام الاستبانة كدراسة (Zhang, 2010)، و(الفريحات والوشاح، 2018). إلا أنَّه اختلف مع بعضها الآخر في الأهداف فقد أثبتت بعض الدّراسات فاعلية استخدام بعض الوسائل التَّعليمية في تعليم اللّغة الفرنسيّة، وكذلك فاعلية برامج إلكترونية لتنمية المهارات اللّغوية كدراسة كل من (أحمد، 2008)، و(Richard, 2010)، في حين تناول هذا البحث واقع تدريس اللّغة الفرنسيّة لغير المختصين في جامعة تشرين من وجهة نظر الطَّلبة في الجامعة. واختلف عن الدّراسات السابقة من حيث المنهج، فقد استخدمت بعض الدّراسات المنهج التجريبي، كدراسة (Paine, 2003)، واستخدم بعضها الآخر المنهج الوصفي كدراسة (Zhang, 2010)، و(الخطيب، 2009)، و(الفريحات والوشاح، 2018)، والتي اتفق البحث الحالي معها. وكذلك اختلفت عنها في مكان إجراء الدِّراسة، فقد أجريت الدّراسات أغلب السابقة في بلدان عربية وأجنبية، ولم تعثر الباحثة على أية دراسة بخصوص واقع تدريس اللّغة الفرنسيّة لغير المختصين في الجامعات السوريّة، ويعدُّ البحث الحاليّ إسهاماً جديداً في تعرّف واقع تدريس اللّغة الفرنسيّة في جامعة تشرين لغير المختصين، وفي صعوبات تعلّمها، وآفاق تحسينها. وقد تم الاستفادة من الدّراسات السابقة في البحث الحاليّ في المنهجية العلميّة التي استخدمتها الدّراسات السابقة في صوغ مشكلة الدِّراسة ومعالجة النَّتائج، وكذلك في وضع أسس الدِّراسة النَّظرية وتصميم استبانة البحث.

الأسس النَّظرية للبحث:

أولاً: تعريف اللّغة الفرنسيّة: هي إحدى التي يتكلم بها نحو (80) مليون شخص في جميع أنحاء العالم كلغة رسمية أساسية، وحوالي (190) مليون شخص كلغة رسمية ثانية، وحوالي (200) مليون شخص آخرين كلغة مكتسبة، وينتشر هؤلاء النَّاطقون بها في حوالي (54) بلداً حول العالم وهي اللّغة الوحيدة الموجودة بالقارات الخمس بجانب اللّغة الإنجليزية هي لغة أجنبية تُعدُّ من اللّغات الحية أي أنها تستعمل على مساحة واسعة منا العالم ولغتها الأصلية هي اللاتينية الفرنسيّة معظم من ينطق بالفرنسيّة كلغة أصلية يعيشون في فرنسا، حيث نشأت اللّغة. أما البقية فيتوزعون بين كندا، وبلجيكا وسويسرا، وأفريقيا النَّاطقة بالفرنسيّة، لكسمبرغ، وموناكو (kawy, 2011, 60). كما أن تطور اللّغة الفرنسيّة قد تأثر كثير باللّغات السلتية وهي فرع من عائلة اللّغات الهندية الأوروبية، وذلك لكون اللّغة السلتية كانت منتشرة في مناطق واسعة في غرب ووسط أوروبا من قبل الشعوب السلتية أو الكلتية في العصور ما قبل الرومانية والرومانية، أما الآن فهي محدودة في المناطق الساحلية في شمال غرب أوروبا، وتأثرت اللّغة الفرنسيّة أيضاً باللّغة الجرمانية القادمة مع غزارة شعب الإفرنج الذين دخلوا فرنسا بعد انتهاء السيطرة الرومانية عليها (European Commission, 2009, 8).

ثانياً: أهمية تعلّم اللّغة الفرنسيّة: بات تعلّم اللّغة الفرنسيّة، كأي لغة أجنبية حاجة ومطلباً أساسياً في الحياة المعاصرة التي تشهد ثورة معلوماتية كبرى نتيجة التقدم في تقنية الاتصالات التي ساهمت في إذابة الحواجز بين الثقافات، ويستفيد كل منهما من الآخر، وتعلّم اللّغة الفرنسيّة يساعد على فهم الآخر واستيعاب أفكاره وانتشار" الود" الثقافي بين الأمم، ويسهم مساهمة فاعلة في نقل العلوم والمعارف والتجارب والثقافات وترجمتها. وعالمياً تحتل اللّغة الفرنسيّة المرتبة الثانية بين اللّغات الأجنبيّة المتعلّمة وهي اللّغة الثانية بعد الإنجليزية من حيث الاستعمال في المنظمات والمؤسسات الدولية، وكذلك هي لغة العمل في منظمة الأمم المتحدة واللّغة الرسمية فيها مع عدة لغات أخرى (الإنجليزية، الإسبانية، الروسية، العربيّة والصينية)، كما تُعدُّ لغة العمل في الاتحاد الأوربي إضافة إلى الإنجليزية والألمانية (Abdulla, 2014, 16, 19). لذلك فإن اكتساب لغة ثانية هو بمثابة الحصول على روح ثانية، فهي المفتاح الأساسي لتواصل بين الأفراد وتبادل الأفكار والمشاعر بين مختلف الشعوب والمجتمعات، إضافة إلى اللّغة الأم يعد من الضروريات الحتمية، من أجل التّواصل مع الآخر في مختلف الدول والمجتمعات، وهذا ما تسعى إليه جميع الدول من خلال تدريس اللّغات الأجنبيّة في مؤسساتها التربوية والتَّعليمية. وقد بين كوج (Cuq, 2003) أن هناك عددًا من المعايير لتحديد مدى أجنبية اللّغة منها (**البعد المادي:** ونعني بذلك المسافة الجغرافية، وما تشكله هذه المسافة من صعوبة في الاتصال المباشر بين المتعلّمين وبين النَّاطقين الأصليين بهذه اللّغة، وحتى في عصر تطور وسائل الاتصال والإنترنت فإن هذا البعد يؤدي دوراً مهماً، **البعد الثقافي:** وهو اختلاف طريقة الحياة والأحوال والممارسات الاجتماعيّة والبيئية والاقتصادية والفكرية والعلاقات الإنسانيّة، فحتى لو كانت المسافة الجغرافية قريبة بين بلدين فإن هذه الممارسات الثقافية من الممكن أن تكون مختلفة جداً، **البعد اللغوي:** وهذا يقاس ببعد اللّغة المتعلّمة أو قربها بالنَّسبة إلى اللّغة الأم للمتعلّمين من ناحية عائلة اللّغة أي أصلها، فالاختلافات ممكن أن تكون ذات طبيعة متعددة كالمفردات، والقواعد، والخطابة، والكتابة...الخ ليس من الضروري أن يكون هناك ترابط بين اللّغة).

ثالثاً: الوسائل التَّعليمية المستخدمة في تدريس اللّغة الفرنسيّة: تتنوع الوسائل التَّعليمية التي يمكن استخدامها في تدريس مادة اللّغة الفرنسيّة، من تقنيّات تقليدية كالسبورة، والصور، والملصقات، إلى تقنيّات العروض الضوئية كالسبورة

الضوئية، وعرض الخبرات السمعية كالمسجلة، والخبرات السمعية البصرية كالتلفزيون، والفيديو، والحاسوب، إضافة إلى ذلك التّقنيّات الحديثة كالاتصالات الفضائية، والانترنت، والحقائب الالكترونية، وذكرت ميلوني (Meloni, 1999, 13) أن استخدام الإنترنت في فصول تعليم اللّغة الأجنبيّة لغير النَّاطقين بها يزيد من دافعية الطّلاب للتعلّم، ويقدّم لهم استخداماً حقيقياً للغة، ويجعلهم على دراية بالعالم من حولهم، ويقلل من استخدام الورق. كما يمكن أن يستخدم المقرر الإلكتروني طلاب من جميع أنحاء العالم، تعليم اللّغة الأجنبيّة لغير النَّاطقين بها، إذ تتاح لهم الفرصة للتعرّف إلى الثقافات المختلفة، كما أن التَّعليم الإلكتروني يتيح للطلاب الفرصة لتعلّم المادة العلميّة، إضافة إلى تعلّم مهارات الحاسب (Joffe, 2000, 2). ومن أهم هذه الوسائل: **1 – التلفزيون:** يُعدُّ التليفزيون وسيلة مهمة في عمليّة التعلّم والتَّعليم وهذا نظراً لما يقوم به من دور إيجابي في إفادة عدد كبير من أفراد المجتمع ولما يقدّمه من برامج ثقافية، أدبية، علمية، ترفيهية وتوجيهية، ومن مزايا التليفزيون: (– القدرة على تسجيل البرامج التَّعليميّة التليفزيونية الخاصّة بدروس معيّنة – القدرة على تسجيل البرامج التَّعليميّة التليفزيونية وتقديمها في مواعيد محددة للمتعلّمين). **2 – الراديو أو التسجيلات الصوتية:** تُعدُّ الراديو أو التسجيلات الصوتية وسيلة مهمة لعمليّة التَّعليم والتعلّم، وتتميز بسهولة التسجيل على أشرطة الكاسيت الأمر الذي يساعد على دراسة تلك الكتب فهمها وحفظها. فالتسجيلات الصوتية "تعمل على الربط بين الرموز اللّفظية والرموز الشكلية في ذهن المتعلّم ومن ثم يتكوّن لدى المتعلّم المفهوم والمعنى بين اللّفظ والشكل هذا ما تتجاهله الطرق القديمة إذ عملت على تجريد اللّغة من كل أثر حسي. **3 – المخبر اللغوي:** يُعدُّ المخبر اللغوي من أهم الوسائل التَّعليميّة المستخدمة في تدريس اللّغة الفرنسيّة ويساعد على تمرين الطّالب على الإصغاء الجيد الواعي. فهو "غرفة مصممة خصيصاً لتعليم اللّغة الفرنسيّة، يجلس الطّلاب فيها في مقصورات صغيرة يفصل بعضها عن بعض جدران مانعة للضوضاء، وهذا يسمح له بالتمرين على التكلم باللّغة التي دون أن يزعج الآخرون أو يزعجه الآخرون ونتيجة ذلك إمكانية قيام طلاب القاعة الدّرسيّة جميعاً بالتمرن في وقت واحد (Fatiha, 2008, 38).

رابعاً: طرائق تدريس اللّغة الفرنسيّة: 1. الطريقة التقليدية (القواعد والترجمة): تهدف هذه الطريقة إلى تنمية المقدرة على قراءة الآداب المكتوبة بالغة الجديدة وهي بذلك تعتمد على المتعلّم الإلمام بالنَّحو والمفردات وتستخدم لغة المتعلّم الأم لتوضيح المعنى وتقوم عملية التقويم في هذه الطريقة من خلال تصحيح المتعلّم لأخطائه، وإذا لم يستطع أن يصحح يساعده المعلم ويكون في هذه الطريقة السلطة في الصف للمعلم، ويتمثل المتعلّم للأوامر ليتعلّم من معلمه، والهدف الرئيس من تعليم اللّغة الثانية هو تمكين المتعلّمين من الاتصال بمصادر ثقافة هذه اللّغة وقراءة كتاباتها وفهم نصوصها، ويتم تعلّمها عن طريق التَّعرف إلى القاعدة اللّغوية وحفظها ثم تطبيقها على استخدام اللّغة بالقراءة والكتابة. **2. الطريقة المباشرة:** نادت الطريقة المباشرة بتعليم اللّغات الأجنبيّة بطرائق مماثلة، لتعلّم الأطفال لغتهم الأم والإصرار على تجنب استخدام لغة المتعلّم والترجمة وتدريس القواعد ودعوا إلى تأخير القراءة والكتابة حتى يتمكن المتعلّم من لغة الحديث. ووفق هذه الطريقة يتم تعليم مفاهيم اللّغة الجديدة، في مواقف مادية بحيث يتم الربط المباشر بين الرمز اللغوي وبين دلالته بالشيء نفسه، وتوظيف اللّغة الجديدة في مواقف طبيعية ملائمة تساعد المتعلّم على الاستيعاب من ناحية والتذكر من ناحية أخرى. **3. الطريقة التّواصلية:** تعود أصول هذه الطريقة إلى النَّظرية المعرفية في تفسير اكتساب اللّغة وتعتمد النَّظرية المعرفية في تفسير التعلّم على سيكولوجيا التفكير ومشكلات المعرفة بصورة عامة وحل المشكلات، والإدراك والشخصية والجوانب الاجتماعيّة في التعلّم. وترى هذه الطريقة المتعلّم مركز العملية التَّعليمية أي هي طريقة مرنة يشارك فيها الجميع أفراد وجماعات وفيها أنشطة وتعاون بين المشاركين وينظر أصحاب هذا الاتجاه إلى اللّغة على أنها وسيلة اتصال، وأضافت هذه الطريقة البعد الاجتماعي الذي كان مهملاً، وهيأوا مواد تعليمية تخدم

الهدف من اللّغة، وهو التّواصل بجميع أبعاده، ويجب على المتعلّم التمكن من السيطرة على النّظام اللغوي الصوتي، الصرفي، النّحوي، الدلالي، ليتمكن من إتقان المهارات اللّغوية ومن ثم تحقيق الهدف الأساسي من التعلّم وهو الاتصال. **4. طريقة القراءة:** تقوم هذه الطريقة على العناية بمهارة القراءة مع إيلاء المهارات الأخرى القليل من الاهتمام وتدريب المتعلّمين على استيعاب المقروء، ووفق هذه الطريقة يقوم المتعلّم بقراءة المفردات الجديدة ثم قراءة النّص وتدريب المتعلّمين عليه بقراءته قراءة صامتة وفهم المضمون ثم الإجابة على الأسئلة بصوت عال، ومقرر القراءة في هذه الطريقة مقسم إلى قسمين أساسين: (– القراءة النّظامية التي تتم تحت إشراف المعلم في الصف – القراءة الواسعة المكثفة وتتم خارج الصف ولكنها تخضع لإشراف المعلم). **5. الطريقة السمعية الشفهية:** تعتمد هذه الطريقة المبادئ التالية (إعطاء الأولوية للجانب الشفهي، استعمال الحوار يقرب المتعلّم من محيطه الحقيقي عن طريق السلوك اللغوي). **6. الطريقة السمعية البصرية:** تُعدُّ هذه الطريقة امتداداً للطرائق التّعليمية المباشرة توظف الوسائل السمعية والبصرية في آن واحد لتحقيق الهدف التّعليمي، وتمثلت الوسائل السمعية في الكلام المسجل والذي يعوض بكلام المعلم. والوسائل البصرية تتمثل في الأفلام الثابتة والصورة والتي تعوض بصورة الكتاب المدرسي واتخذت هذه الطريقة نظريات كمرجع لها وتتمثل في النّظريات اللسانية البنيوية، ويظهر هذا التأخير في: (أ– التمييز بين المظهر الشفهي والمظهر الكتابي للغات البشرية: إبراز أهمية استعمال الحوار في النّصوص الأساسية لأنها تقرب المتعلّم من اللّغة الشفهية، بدلاً من الاهتمام فقط بالمظهر الكتابي، ب – التمييز بين مستويات تحليل اللّغة: تؤكد منهجية تحليل اللسانيات البنيوية للغة التمييز بين مستوى التحليل الفونولوجي والصرفي والنّحوي وتطبيق مفهوم البنيوية في النّحو جعل الطريقة السمعية البصرية تولي أهمية كبيرة لنشاطات التصحيح الصوتي والاهتمام بالجانب النّحوي أكثر من الصرفي وإلى جانب النّظريات اللسانية تعتمد الطريقة السمعية البصرية على النّظريات النّفسية في التعلّم اللغوي) (Badawy, 2009, 23 – 26).

النّتائج والمناقشة

السؤال الأول: ما واقع تدريس اللّغة الفرنسيّة لغير المختصين في جامعة تشرين من وجهة نظر طلبتها في المجالات (الخدمات والتسهيلات في الكلية، دور المنهاج، دور الطّالب، دور المدرس)؟

لإظهار الدرجة الكلية لواقع تدريس اللّغة الفرنسيّة لغير المختصين في جامعة تشرين من وجهة نظر طلبتها، تم حساب المتوسطات الحسابية لكل مجال من مجالات الاستبانة، وعلى مستوى الدرجة الكلية، ويظهر الجدول (5) نتائج الاختبار.

جدول (5): إجابات عينة البحث من طلبة جامعة تشرين حول واقع تدريس اللّغة الفرنسيّة لغير المختصين فيها

مجالات الاستبانة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النّسبي	درجة الإجابة	الترتيب
المجال الأول: الخدمات والتسهيلات في الكلية	2.89	0.70	%57.8	متوسطة	4
المجال الثاني: دور المنهاج في تعلّم اللّغة الفرنسيّة	3.05	0.98	%61	متوسطة	3
المجال الثالث: دور الطّالب في تعلّم اللّغة الفرنسيّة	3.23	0.97	%64.6	متوسطة	2
المجال الرابع: دور المدرس في تدريس اللّغة الفرنسيّة	3.30	0.88	%66	متوسطة	1
المجالات ككل	3.13	0.77	%62.6	متوسطة	

يلاحظ من الجدول (5) أنَّ الدرجة الكلية واقع تدريس اللّغة الفرنسيّة لغير المختصين في جامعة تشرين من وجهة نظر طلبتها جاءت متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي العام (3.13)، ووزن نسبي (62.6%)، وتقاربت

المتوسطات الحسابية لمجالات واقع تدريس اللّغة الفرنسيّة، إذ جاءت جميعها بدرجة متوسطة، وحصل مجال دور المدرس في تعلّم اللّغة الفرنسيّة على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.3)، ووزن نسبي (66%). وجاء في المرتبة الثانية دور الطّالب في تعلّم اللّغة الفرنسيّة، بمتوسط حسابي بلغ (3.23)، ووزن نسبي (64.6%)، تبعه مجال دور المنهاج في تعلّم اللّغة الفرنسيّة، بمتوسط حسابي بلغ (3.05)، ووزن نسبي (61%)، ثم في المرتبة الأخيرة الخدمات والتسهيلات في الكلية بمتوسط حسابي بلغ (2.89)، ووزن نسبي (57.8%). وقد تعزى هذه النَّتيجة إلى أن المدرس يحاول جاهداً استغلال وقت المحاضرة في اكساب الطلبة المهارات اللغوية الشفوية، بشتى الوسائل، لزيادة حصيلتهم اللغوية من مفردات والاستفادة من المصطلحات اللغوية في تخصصاتهم، وتشجيعهم على القراءة المتأنية لتعزيز المهارات اللغوية الكتابية، وتحسين قدراتهم على الفهم والاستيعاب، خاصة أن تعلّم اللّغات الأجنبيّة أصبح مطلباً أساسياً وضرورياً في الحياة المعاصرة، إلا أن تدريس المعلم للغة الفرنسية يعترضها صعوبات عدة تعود إلى قلة اهتمام الطالب بتلك اللغة، والشعور بعدم أهميتها في التخصص، وانخفاض دافعيته، وإلى ضعف المخزون اللغوي لدى بعض الطلبة، كذلك عدم توافر الوسائل والامكانيات من كتب ومراجع باللغة الفرنسية، والتي تعزز تعلم اللغة الفرنسية. وتوافقت هذه النتيجة مع دراسة (Richard, 2010) التي أشارت إلى أن للطريقة السمعية البصرية دورٌ في جذب انتباه القارئ وتحفيزه للمشاركة في القراءة، والخطيب (2009) التي أشارت إلى أنه لتحسين مستوى اللّغة الفرنسية في الجامعة لابد من توافر كادر تعليمي تربوي مؤهل قادر على إتقان المهمة الموكلة إليه وبرنامج يلبي احتياجات الطلاب، وكذلك دراسة خالدي (2009) التي بينت أن صعوبات القراءة باللّغة الفرنسيّة تعود إلى تأثير أستاذ المادة في الأطوار ما قبل الجامعيّة (ثانوي، متوسط، وابتدائي)، في حين أشارت دراسة الفريحات والوشاح (2018) إلى أن تقويم برنامج اللّغة الفرنسيّة في الجامعة الأردنية من وجهة نظر الطَّلبة كانت متوسطة.

وفيما يلي عرض للنتائج التفصيلية عند كل مجال من المجالات المدرجة في الاستبانة، وعند كل فقرة من فقراتها:

- **المجال الأول: الخدمات والتسهيلات في الكلية:** يبين الجدول (6) النَّتائج التي توصل إليها البحث عن العبارات التي تصف الخدمات والتسهيلات المقدمة للطلبة في الكلية لتدريس اللّغة الفرنسيّة.

جدول (6): إجابات عينة البحث من طلبة جامعة تشرين حول الخدمات والتسهيلات في الكلية لتدريس اللّغة الفرنسيّة

الرقم	العـــبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النَّسبي	الترتيب	درجة الإجابة
3	تتناسب أعداد الطلاب مع قاعات التَّدريس.	3.94	1.38	%78.8	1	مرتفعة
2	تؤمن الكلية هيئة تدريس أكاديمية مختصة باللّغة الفرنسيّة.	3.82	1.41	%76.4	2	مرتفعة
8	توفر الكلية برامج تعليمية محوسبة خاصة بتدريس اللّغة الفرنسيّة.	3.23	1.35	%64.6	3	متوسطة
4	تؤمن الكلية متطلبات المواد الدراسية في المكتبة ومصادر التعلّم الأخرى.	3.08	1.26	%61.6	4	متوسطة
6	تساعد الكلية الطَّلبة على تطوير قدراتهم اللّغوية (الشفوية والكتابية).	2.33	0.88	%46.6	5	منخفضة
5	تحتوي الكلية مصادر تعلّم كافية لسد الاحتياجات التَّعليمية للطلبة.	2.31	0.85	%46.2	6	منخفضة
7	توفر الكلية المادة التَّعليمية المسجلة (فيديو، تسجيل صوتي) الخاصة بالمقرر.	2.25	0.94	%45	7	منخفضة
1	توفر الكلية مخبر مجهز لتعلّم اللّغة الفرنسيّة.	2.19	1.61	%43.8	8	منخفضة

يُلاحظ من الجَّدول (6) أنّ الخدمات والتسهيلات في الكلية لتدريس اللّغة الفرنسيّة من وجهة نظر طلبة جامعة تشرين جاءت بدرجة متوسطة، وجاءت العبارتان (تتناسب أعداد الطلاب مع قاعات التَّدريس، تؤمن الكلية هيئة تدريس

أكاديمية مختصة باللّغة الفرنسيّة) بدرجة مرتفعة وفي المرتبتين الأولى والثانية بمتوسط حسابي بلغ (3.94)، و(3.82)، ووزن نسبي بلغ (78.8%)، و(76.4%) للعبارتين على التوالي، في حين حصلت العبارتان (توفر الكلية برامج تعليمية محوسبة خاصة بتدريس اللّغة الفرنسيّة، تؤمن الكلية متطلبات المواد الدراسية في المكتبة ومصادر التعلّم الأخرى) على درجة متوسطة بمتوسطات حسابيّة بلغت (3.23)، و(3.08)، وأوزان نسبيّة بلغت (64.6%)، و(61.6%)، في حين أتت العبارات الباقية بدرجة منخفضة، بمتوسطات حسابية تقل عن (2.33)، ووزن نسبي يقل عن (46.2%).

وتدل هذه النتيجة على وجود ضعف في توافر الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم اللازمة لتدريس اللغة الفرنسية في كليات جامعة تشرين. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة الفريحات والوشاح (2018) التي أكدت أن الخدمات والتسهيلات كانت بدرجة متوسطة في الجامعة الأردنية من وجهة نظر طلبتها.

- **المجال الثاني: دور المنهاج في تعلّم اللّغة الفرنسيّة:** يبين الجدول (7) النَّتائج التي توصل إليها البحث عن العبارات التي تصف دور الطّالب في تعلّم اللّغة الفرنسيّة.

جدول (7): إجابات عينة البحث من طلبة جامعة تشرين حول دور المنهاج في تدريس اللّغة الفرنسيّة

الرقم	العـــبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النَّسبي	الترتيب	درجة الإجابة
12	تنسجم المحاضرات المقررة باللّغة الفرنسيّة مع ميول التلاميذ واحتياجاتهم.	3.89	1.44	%77.8	1	مرتفعة
9	تتناسب الموضوعات المقررة في محاضرات اللّغة الفرنسيّة مع مستوى الطَّلبة.	3.85	1.30	%77	2	مرتفعة
15	يراعي المقرر الدراسي تكامل عناصر المحادثة والكتابة والقراءة والاستماع.	3.79	1.41	%75.8	3	مرتفعة
10	تحقق النَّصوص المقررة للغة الفرنسيّة البناء الفكري واللغوي للطالب.	3.75	1.27	%75	4	مرتفعة
13	تتلاءم المحاضرات المقررة باللّغة الفرنسيّة مع ثقافة المجتمع.	3.29	1.47	%65.8	5	متوسطة
11	تعرض المحاضرات المقررة للغة الفرنسيّة بطريقة مناسبة وواضحة.	3.19	1.44	%63.8	6	متوسطة
14	يراعي المقرر الدراسي العلاقة بين موضوعات النَّصوص والحياة اليومية للطالب.	2.73	1.72	%54.6	7	متوسطة
19	تراعي أسئلة التقويم في مقرر اللّغة الفرنسيّة الفروق الفردية بين الطَّلبة.	2.44	1.39	%48.8	8	متوسطة
16	يراعي المقرر الدراسي مهارات الاتصال.	2.33	1.54	%46.6	9	منخفضة
17	يراعي المقرر الدراسي في تراكيبه اللّغوية التوافق في الثقافات بين اللّغة العربيّة واللّغة الفرنسيّة	2.19	1.32	%43.8	10	منخفضة
18	تركز الموضوعات المقررة في محاضرات اللّغة الفرنسيّة على جوانب مختلفة في تعلّم اللّغة الفرنسيّة	2.15	1.34	%43	11	منخفضة

يُلاحظ من الجَّدول (7) أنّ دور المنهاج في تعلّم اللّغة الفرنسيّة من وجهة نظر طلبة جامعة تشرين جاءت بدرجة متوسطة، وجاءت العبارات (تنسجم المحاضرات المقررة باللّغة الفرنسيّة مع ميول التلاميذ واحتياجاتهم، تتناسب الموضوعات المقررة في محاضرات اللّغة الفرنسيّة مع مستوى الطَّلبة، يراعي المقرر الدراسي تكامل عناصر المحادثة والكتابة والقراءة والاستماع، تحقق النَّصوص المقررة للغة الفرنسيّة البناء الفكري واللغوي للطالب) بدرجة مرتفعة وفي المراتب الأولى بمتوسط حسابي يزيد على (3.75)، ووزن نسبي يزيد على (75%)، في حين حصلت العبارات (تتلاءم المحاضرات المقررة باللّغة الفرنسيّة مع ثقافة المجتمع، تعرض المحاضرات المقررة للغة الفرنسيّة بطريقة مناسبة وواضحة، يراعي المقرر الدراسي العلاقة بين موضوعات النَّصوص والحياة اليومية للطالب، تراعي أسئلة التقويم في

مقرر اللّغة الفرنسيّة الفروق الفردية بين الطّلبة) على درجة متوسطة بمتوسطات حسابيّة تراوحت بين (2.44)، و(3.29)، وأوزان نسبيّة تراوحت بين (48.8%)، و(65.8%)، في حين أتت العبارات الباقية بدرجة منخفضة، بمتوسطات حسابية تقل عن (2.33)، ووزن نسبي يقل عن (46.2%).

وقد يعود ذلك إلى عدم وجود كتاب مقرر لتدريس اللغة الفرنسية لغير المختصين، إذ يتم الاعتماد على المحاضرات المقررة من قبل المدرسين في الكليات الجامعية، والتي تركز على مهارات معينة على حساب مهارات أخرى، وعدم ارتباطها بثقافة المجتمع، وعدم تركيزها على جوانب مختلفة في تعلّم اللّغة الفرنسيّة. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة خالدي (2013) التي بينت أن الضعف في تعلّم اللّغة الفرنسيّة يعود إلى طبيعة المنهاج الدراسي.

- **المجال الثالث: دور الطّالب في تعلّم اللّغة الفرنسيّة:** يبين الجدول (8) النَّتائج التي توصل إليها البحث عن العبارات التي تصف دور الطّالب في تعلّم اللّغة الفرنسيّة.

جدول (8): إجابات عينة البحث من طلبة جامعة حول دور الطّالب في تعلّم اللّغة الفرنسيّة

الرقم	العـــبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النَّسبي	الترتيب	درجة الإجابة
25	استخدم المعاجم اللّغوية للبحث عن معاني مفردات اللّغة الفرنسيّة.	3.81	1.34	%76.2	1	مرتفعة
24	التزم بتعليمات مدرس المقرر خلال دراستي لمادة اللّغة الفرنسيّة.	3.72	1.40	%74.4	2	مرتفعة
21	أستخدم مواقع تعليم اللّغات على شبكة الإنترنت لتطوير المهارات اللّغوية.	3.49	1.52	%69.8	3	متوسطة
26	أخصص الوقت الكافي لدراسة مقرر اللّغة الفرنسيّة.	3.38	1.52	%67.6	4	متوسطة
27	اهتم بتطوير ذاتي في ممارسة مهارة الاتصال اللّغوية.	3.37	1.57	%67.4	5	متوسطة
23	التزم بحضور المحاضرات المقررة لتعلّم اللّغة الفرنسيّة.	3.17	1.26	%63.4	6	متوسطة
20	أمتلك الدافعية لتعلّم اللّغة الفرنسيّة.	2.47	1.38	%49.4	7	متوسطة
22	أستخدم التقنيات الحديثة في فهم الموضوعات المختلفة في اللّغة الفرنسيّة.	2.43	1.41	%48.6	8	متوسطة

يُلاحظ من الجَّدول (8) أنّ دور الطّالب في تعلّم اللّغة الفرنسيّة من وجهة نظره جاءت بدرجة متوسطة، وجاءت العبارتان (استخدم المعاجم اللّغوية للبحث عن معاني مفردات اللّغة الفرنسيّة، والتزم بتعليمات مدرس المقرر خلال دراستي لمادة اللّغة الفرنسيّة) بدرجة مرتفعة وفي المرتبتين الأولى والثانية بمتوسط حسابي بلغ (3.81)، و(3.72)، ووزن نسبي بلغ (76.2%)، و(74.4%) للعبارتين على التوالي، في حين حصلت العبارات الباقية على درجة متوسطة بمتوسطات حسابيّة تراوحت بين (2.43)، و(3.38)، وأوزان نسبيّة تراوحت بين (48.6%)، و(69.8%).

وقد تعود هذه النتيجة إلى وجود ضعف في خصائص المتعلمين، إذ يوجد ضعف في تأسيس الطالب تأسيساً سليماً في السنوات الدراسية قبل الجامعية، وقلة المخزون اللغوي عند بعض الطلبة، مما يؤدي إلى ضعف التفاعل بين الطالب والمدرس، وعدم الرغبة في حضور المحاضرات المقررة لهذه المادة. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة الخطيب (2009) التي بينت أن الوصول إلى المستوى المطلوب في تعلم اللغة الفرنسية يتطلب أن يبدأ الطّالب بدراستها في سن السادسة، وليس في مرحلة الجامعة.

- **المجال الرابع: دور المدرس في تدريس اللّغة الفرنسيّة:** يبين الجدول (9) النَّتائج التي توصل إليها البحث عن العبارات التي تصف دور المدرس في تدريس اللّغة الفرنسيّة.

جدول (9): إجابات عينة البحث من طلبة جامعة حول دور المدرس في تعلّم اللّغة الفرنسيّة

الرقم	العـــبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النِّسبي	الترتيب	درجة الإجابة
30	يستخدم المدرس وسيلة سمعية أو بصرية للفهم الشفوي والكتابي.	3.97	1.42	%79.4	1	مرتفعة
37	توكد طرائق التَّدريس على الابتكار الذاتي في اكتساب اللّغة الفرنسيّة.	3.89	1.34	%77.8	2	مرتفعة
36	يستخدم المدرس الأساليب الملائمة لتعليم اللّغة الفرنسيّة.	3.88	1.36	%77.6	3	مرتفعة
38	توجد علاقة تفاعلية وتبادل الأفكار بين الطَّلبة والمدرس في أثناء شرح المحاضرة	3.73	1.46	%74.6	4	مرتفعة
34	يمتلك المدرس القدرة على تنفيذ المحتوى التَّعليمي للمواد الدراسية.	3.37	1.48	%67.4	5	متوسطة
29	يمنح المدرس الوقت الكافي لإتمام المحاضرة.	3.15	1.69	%63	6	متوسطة
28	يخصص المدرس الوقت الكافي للطلبة للتعبير والتّواصل باللّغة الفرنسيّة.	3.08	1.58	%61.6	7	متوسطة
31	يشجع المدرس الطَّلبة على المحادثة باللّغة الفرنسيّة.	3.06	1.49	%61.2	8	متوسطة
32	تتناسب طرائق التَّدريس مع المحتوى للمواد المطروحة.	3.02	1.48	%60.4	9	متوسطة
35	تتنوع الأساليب والطرائق التي يتبعها المدرسون في تدريس اللّغة الفرنسيّة.	3	1.29	%60	10	متوسطة
33	يستثير أداء المدرسين دافعية الطَّلبة نحو تدريس اللّغة الفرنسيّة.	2.19	1.28	%43.8	11	منخفضة

يُلاحظ من الجَّدول (9) أنّ دور المدرس في تعلّم اللّغة الفرنسيّة من وجهة نظر طلبة جامعة تشرين جاءت بدرجة متوسطة، وجاءت العبارات (يستخدم المدرس وسيلة سمعية أو بصرية للفهم الشفوي والكتابي، توكد طرائق التَّدريس على الابتكار الذاتي في اكتساب اللّغة الفرنسيّة، يستخدم المدرس الأساليب الملائمة لتعليم اللّغة الفرنسيّة، توجد علاقة تفاعلية وتبادل الأفكار بين الطَّلبة والمدرس في أثناء شرح المحاضرة) بدرجة مرتفعة وفي المراتب الأولى بمتوسط حسابي يزيد على (3.73)، ووزن نسبي يزيد على (74.6%)، في حين حصلت العبارات الباقية على درجة متوسطة بمتوسطات حسابيّة تراوحت بين (3)، و(3.37)، وأوزان نسبيّة تراوحت بين (60%)، و(67.4%)، باستثناء عبارة (يستثير أداء المدرسين دافعية الطَّلبة نحو تدريس اللّغة الفرنسيّة) بدرجة منخفضة، بمتوسط حسابي بلغ (2.19)، ووزن نسبي بلغ (43.8%).

وقد تعود هذه النتيجة إلى عدم إعطاء المدرس الوقت الكافي للطالب للتواصل معه باللّغة الفرنسيّة، وعدم تشجيعه لدراستها، وأن طرائق التدريس التي يتبعها تقليدية، والتي لا تحتاج إلى جهد ووقت في التحضير لها، وكذلك قلة تزويد المدرس بالخبرات الحديثة حول طرائق تدريسه اللغة الفرنسية. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة الفريحات والوشاح (2018) التي أكدت أن طرائق التَّدريس كانت بدرجة متوسطة في الجامعة الأردنية من وجهة نظر طلبتها. وقد أكدت دراسة (Zhang, 2010) على أن طريقة دمج تكنولوجيا التَّعليم ساعد بتعلّم مهارة التعبير الشفهي للطلاب على التعلّم أكثر من الطريقة المتبعة، كما ساعدت الطلاب على الفهم أكثر لديناميكية اللّغة الفرنسيّة، وكانت بمنزلة طريقة إرشادية وتعليمية مناسبة.

السؤال الثاني: ما الفروق في درجات إجابات أفراد عينة البحث من الطَّلبة على استبانة واقع تدريس اللّغة الفرنسيّة لغير المختصين في جامعة تشرين تبعاً للمتغيرات الآتية (الجنس، السنة الدراسية، الكلية). تم الإجابة عن هذا السؤال من خلال الفرضيات الآتية:

الفرضية الأولى: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث من الطَّلبة على استبانة واقع تدريس اللّغة الفرنسيّة لغير المختصين في جامعة تشرين تبعاً لمتغير الجنس. للتحقق من صحة الفرضية تبعاً لمتغير الجنس، استخدم اختبار (t) للعينات المستقلة، وأدرجت النَّتائج في الجدول (10).

الجدول (10): نتائج اختبار (t) للفرق بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث من الطَّلبة تبعاً لمتغير الجنس

مجالات الاستبانة	متغير الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(t) المحسوبة	قيمة الاحتمال (p)	القرار
الخدمات والتسهيلات في الكلية	الذكور	123	23.44	6.13	0.750	0.454	غير دال
	الإناث	183	22.95	5.19			
دور المنهاج في تعلّم اللّغة الفرنسيّة	الذكور	123	34.49	11.23	1.177	0.24	غير دال
	الإناث	183	33.01	10.43			
دور الطّالب في تعلّم اللّغة الفرنسيّة	الذكور	123	26.21	8.19	0.671	0.502	غير دال
	الإناث	183	25.60	7.52			
دور المدرس في تدريس اللّغة الفرنسيّة	الذكور	123	36.56	10.06	0.311	0.756	غير دال
	الإناث	183	36.21	9.52			
الدَّرجة الكليَّة	الذكور	123	120.70	31.23	0.853	0.394	غير دال
	الإناث	183	117.77	28.16			

يتبيَّن من خلال الجدول (10) أنّ بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث من طلبة جامعة تشرين على استبانة واقع تدريس اللّغة الفرنسيّة لغير المختصين في جامعة تشرين تبعاً لمتغير الجنس جاء غير دال وليس جوهري على مستوى الدَّرجة الكليَّة للاستبانة، وعند كل مجال من مجالاتها، إذ جاءت قيمة الاحتمال أكبر من قيمة مستوى الدلالة (0.05).

وهذا يدل على اتفاق الطَّلبة بغض النَّظر عن جنسهم على أن واقع تدريس اللّغة الفرنسيّة لغير المختصين في جامعة تشرين، فالجنسين يتلقون نفس المحاضرات، ويتواجدون في بيئة تعليمية ذاتها، كذلك معلمو اللّغة الفرنسيّة والطَّلبة يواجهون مشكلات تتعلق باستخدام طرائق تدريس تقليدية، وعدم توافر الوسائل التَّعليمية الحديثة، وعدم توافر بيئة صفية مناسبة لعملية التَّدريس، كما أن الطَّلبة يدركون أهمية تحسين هذا الواقع، الذي سوف ينعكس على مستوى العملية التَّعليمية لتدريس اللّغة الفرنسيّة. واتفقت نتيجة هذه الدِّراسة مع دراسة (Richard, 2010) التي أشارت إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في مستوى القراءة الفعالة من خلال الوسائل السمعية البصرية، واختلفت نتيجة هذه الدِّراسة مع دراسة خالدي (2013) التي بيّنت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين فيما يتعلق بمستوى القراءة باللّغة الفرنسيّة.

الفرضية الثانية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث من الطَّلبة على استبانة واقع تدريس اللّغة الفرنسيّة لغير المختصين في جامعة تشرين تبعاً لمتغير السنة الدراسية. للتحقق من صحة الفرضية تبعاً لمتغير السنة الدراسية، استخدم اختبار (t) للعينات المستقلة، وأدرجت النَّتائج في الجدول (11).

الجدول (11): نتائج اختبار (t) للفرق بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث من الطَّلبة تبعاً لمتغير السنة الدراسية

مجالات الاستبانة	متغير السنة الدراسية	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(t) المحسوبة	قيمة الاحتمال (p)	القرار
الخدمات والتسهيلات	السنة الثانية	154	21.44	5.85	−5.645	0.000	دال

في الكلية	السنة الثالثة	152	24.88	4.72			
دور المنهاج في تعلّم اللّغة الفرنسيّة	السنة الثانية	154	30.65	10.52	−5.021	0.000	دال
	السنة الثالثة	152	36.60	10.21			
دور الطّالب في تعلّم اللّغة الفرنسيّة	السنة الثانية	154	23.20	7.60	−6.354	0.000	دال
	السنة الثالثة	152	28.53	7.04			
دور المدرس في تدريس اللّغة الفرنسيّة	السنة الثانية	154	33.55	9.74	−5.283	0.000	دال
	السنة الثالثة	152	39.18	8.88			
الدَّرجة الكليَّة	السنة الثانية	154	108.84	29.00	−6.435	0.000	دال
	السنة الثالثة	152	129.18	26.19			

يتبيَّن من خلال الجدول (11) أنّ بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث من طلبة جامعة تشرين على استبانة واقع تدريس اللّغة الفرنسيّة لغير المختصين في جامعة تشرين تبعاً لمتغير السنة الدراسية جاء دال وجوهري على مستوى الدَّرجة الكليَّة للاستبانة، وعند كل مجال من مجالاتها، إذ جاءت قيمة الاحتمال أقل من قيمة مستوى الدلالة (0.05). وهذ الفرق جاء لصالح السنة الدراسية الثالثة.

وقد يعود ذلك إلى أنه في السنة الدِّراسة الثانية يهتم المدرس والطّالب بفهم قواعد اللّغة الفرنسيّة، بينما في السنة الثالثة يتم تدريس اللّغة بشكل أعمق، بحيث تشمل المصطلحات الخاصة بكل كلية، وبكل تخصص. واختلفت نتيجة هذه الدِّراسة مع دراسة (الفريحات والوشاح، 2018) التي أشارت نتائج إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية في درجات تقويم الطَّلبة للبرنامج تعزى للمستوى الدراسي لصالح السنوات الأولى.

الفرضية الثالثة: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث من الطَّلبة على استبانة واقع تدريس اللّغة الفرنسيّة لغير المختصين في جامعة تشرين تبعاً لمتغير الكلية. للتحقق من صحة الفرضية تبعاً لمتغير الكلية، استخدم اختبار (t) للعينات المستقلة، وأدرجت النَّتائج في الجدول (12).

الجدول (12): نتائج اختبار (t) للفرق بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث من الطَّلبة تبعاً لمتغير الكلية

مجالات الاستبانة	متغير الكلية	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(t) المحسوبة	قيمة الاحتمال (p)	القرار
الخدمات والتسهيلات في الكلية	كلية أدبية	228	21.39	5.16	−11.194	0.000	دال
	كلية علمية	78	28.29	2.99			
دور المنهاج في تعلّم اللّغة الفرنسيّة	كلية أدبية	228	28.95	7.76	−19.188	0.000	دال
	كلية علمية	78	47.21	5.49			
دور الطّالب في تعلّم اللّغة الفرنسيّة	كلية أدبية	228	22.80	6.30	−15.745	0.000	دال
	كلية علمية	78	34.76	3.94			
دور المدرس في تدريس اللّغة الفرنسيّة	كلية أدبية	228	32.65	7.76	−14.975	0.000	دال
	كلية علمية	78	47.17	6.18			
الدَّرجة الكليَّة	كلية أدبية	228	105.79	20.76	−20.791	0.000	دال
	كلية علمية	152	129.18	26.19			

يتبيَّن من خلال الجدول (12) أنّ بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث من طلبة جامعة تشرين على استبانة واقع تدريس اللّغة الفرنسيّة لغير المختصين في جامعة تشرين تبعاً لمتغير الكلية جاء دال وجوهري على مستوى الدَّرجة

الكليَّة للاستبانة، وعند كل مجال من مجالاتها، إذ جاءت قيمة الاحتمال أقل من قيمة مستوى الدلالة (0.05). وهذ الفرق جاء لصالح الكليات العلمية.

وقد تعود هذه النَّتيجة إلى أهمية تعلّم اللّغة الفرنسيّة لطلبة التخصصات العلميّة مقارنة مع التخصصات الأدبية، نظراً لإدراكهم في الاستفادة منها من خلال الاطلاع على المراجع والأبحاث والكتب العلميّة في تخصصاتهم، مما يعزز تعلّمها. واتفقت نتيجة هذه الدِّراسة مع دراسة خالدي (2013) التي بيّنت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة التخصصين الأدبي والعلمي فيما يتعلق بمستوى القراءة باللّغة الفرنسيّة لصالح التخصصات العلميّة.

الاستنتاجات والتوصيات

بيّنت نتائج البحث أن واقع تدريس اللّغة الفرنسيّة لغير المختصين في جامعة تشرين جاء بدرجة متوسطة، وأظهرت النَّتائج عدم وجود فرق دال حول واقع تدريس اللّغة الفرنسيّة تبعاً لمتغير الجنس، ووجود فروق تبعاً لمتغير السنة الدِّراسة لصالح السنوات الدِّراسة الثالثة والرابعة، وكذلك وجود فروق تبعاً لمتغير الكلية لصالح الكليات العلميّة.

من خلال النَّتائج التي تم التوصل إليها حول واقع تدريس اللّغة الفرنسيّة لغير المختصين في جامعة تشرين الذي جاء بدرجة متوسطة، قُدِمت التوصيات الآتية:

1- تجهيز البنية التحتية للكليات في جامعة تشرين بالتقنيّات الحديثة كالحواسيب وربطها بالإنترنت لتوفير بيئة تعليميّة ملائمة لتعلّم اللّغة الفرنسيّة.

2- توفير متطلبات المواد الدراسية في المكتبة ومصادر التعلّم الأخرى، بحيثُ يسهل على الطَّلبة الحصول على المعلومات.

3- الاهتمام بتدريس اللّغة الفرنسيّة، وإقامة دورات تدريبية مستمرة في مركز اللّغات في الجامعة.

4- إجراء بحوث تكشف عن العلاقة بين واقع تدريس اللّغة الفرنسيّة لغير المختصين في الجامعة والتحصيل الدراسي لديهم.

References:

- ABDULLA, BASHER – *The learning Foreign languages in Sudan (English And France).* University of Khartoum, faculty of education, 2014, 28p.
- AHMAD, SALEM - L`efficacité de l`enseignement assisté par ordinateur sur le développement de la compétence de communication orale du français chez les étudiants admis aux facultés de pédagogie. Unpublished Master dissertation, Ain – Shams University, 2002, 178p.
- AHMAD, SALEM - *Production d? Un Livre Electronique Proposé via Internet en Didactique du FLE à la Lumière de l? Application de la Technologie de l'Apprentissage Electronique pour les Etudiants des Facultés de Pédagogie*, Unpublished doctoral dissertation, Ain – Shams University, 2008, 189p.
- AL – AGHDAR, GAGOPY - *The Effectiveness Of A Computerized Programme In Treating French-Language Literacy Difficulties For Fifth-Year Students, République Algérienne Démocratique Et Populaire,* Ministère De l'Enseignement Supérieure, Université – BATNA 01, 2018, 218p.
- Al-Freihat, Sarah & Weshah, Hani - *Evaluation of the French Language Program at the University of Jordan from Students Perspective. 2018,* ALnajah for researches Journal (human sciences), Vol(32), No(3), 2018, p. p 177 – 188.

♦ ALKHATIB, MOHAMMAD – *The Difficulties Faced By the Libyan Student in learn the France Language, Libya: 7 April* University, 2009, 139p.

♦ BADAWY, BADEAA – *Facilitate Mastery of the Vocal System In France for Algerian students*, Unpublished Master dissertation, 1996, 287p.

♦ CONSEIL DE L'EUROPE PORTFOLIO - *France-ministère de l'éducation*, 2003, 217p.

♦ CUQ JEAN PIERRE - *Dictionnaire de didactique du français langue étrangère et seconde*, CLE international , Paris, 2003, 56p.

♦ EUROPEAN COMMISSION - *Organization of the education system in France*. E.A.C.E. 2009, 99p.

♦ FATIHA, HAMMAR – *Secondary School, And Role It's In Teaching The Foreign Language To Students: filed study* . Unpublished Master dissertation, Ziane Achour University of Djelfa, Faculty of social and human sciences, Department of sociology and demography, Algeria University, 2008, 156p.

♦ FATIHA, ZIANI - *Social Origin and Learning french language field study of the sample of students from the average of the municipality of Djelfa, Unpublished doctoral dissertation, Ziane Achour University of Djelfa*, Faculty of social and human sciences, Department of sociology and demography, 2019, 671p.

♦ GRANDGUILLAUMES, GILBERT - *Les enjeux d'une politique linguistique,actes du colloque de l'association Mémoire de la Méditerranée,Mémoire de la méditerranée,Sorbonne*, ,Paris ,14 novembre, 2016, 189p.

♦ JOFFE, L. - *Getting Connected: Online Learning For The Efl (English As A Foreign Language)* Professional. ERIC Document Reproduction Service, 2000, No. ED447298.

♦ KHALDY, GADEJA – *The Difficulties reading in France Language, its causes: failed study in University Ziane Ashour* – Djelfa, studies and researches journal, Vol(5), No(13), 2013, p. p 177 – 188.

♦ MANSUOR, ALI & AMAL, ALAHMAD & SHMAS, EISA - *Research Methods at Educational and Social Science*, Damascus: University Damascus publishes, 2011, 400p.

♦ MELONI, C. - *The Internet In The Class Room. ESL Magazine*, Social And Sciences Studies Journal, Vol.1, No1, 1999, P. P 10-16.

♦ MINISTRY OF HIGHER EDUCATION –*The establish and rules Teaching Foreign Language in Syrian Universities*, Damascus: Board of Higher Education, 2006, 4p.

♦ PAINE, PAMELA - *An Outline for Designing a Hybrid First Year Language Course with WebCT*, Auburn University AL, Alabama, USA, 2003, 138p.

♦ QAWA, LAYLA – *Causes Of Poor Level Of Students In France Language.* Unpublished Master dissertation, Algeria: Center *University Colonel Akli*, Faculty of social and human sciences, 2011, 161p.

♦ RICHARD, BERTRAND - *Lecture active de documents audiovisuels*, France Institut national des sciences appliquées (Lyon), 2010, 22p.

♦ ZHANG, YANRU - *L'intégration des TICE à l'enseignement/apprentissage du FLE en milieu universitaire chinois*, Université de Nantes, France, http://www.sudoc.fr/149713088, 2010, 89p.